

تفسير السمعاني

. @ 97 @

(^ بل أنتم بهديتكم تفرحون (36) * * * * *)
* * * * *

وقوله : (^ بل أنتم بهديتكم تفرحون) معناه : أن بعضكم يفرح بالإهداء إلى بعض ، فأما أنا فلا أفرح بهداياكم . .

وفي القصة : أن المرأة كانت قالت للرسول : إن كان سليمان ملكا فلا يجلسكم ، وإن كان نبيا فيجلسكم ، فروى أن (الرسول) لما جاءوا وقربوا من سليمان ، جاء جبريل عليه السلام وأخبره بمجيئهم وما معهم ، فأمر سليمان بلبنات من ذهب وفضة ، حتى جعلت تحت أرجل الدواب ، وجعلت الدواب تروث وتبول عليها ؟ ، فلما رأى الرسول ذلك استحقروا ما عندهم . .
وفي القصة : أنهم لما دخلوا قاموا قياما ، فقال لهم سليمان عليه السلام : إن الله تعالى رفع السماء وبسط الأرض ، فمن شاء جلس ومن شاء قام . .

وروى أنه أمرهم بالجلوس ودعا بالغلمان والجواري بأن يتوضئوا ، فمن صب الماء على بطن ساعده قال : هي جارية ، ومن صب الماء على ظهر ساعده قال : هو غلام . .
وروى أنه جعل من بدأ بالمرفق في الغسل غلاما ، ومن بدأ بالزند في الغسل جارية ، وروى أنه جعل من أغرف الأناء غلاما ، ومن صب على يده جارية . .

ودعا بالخرزتين فجاءت دودة تكون في الرطوبة ، وقيل : في الصفصاف ، فقالت : أنا أدخل الخيط في هذا الثقب على أن يكون رزقي في الصفصاف ، فجعل لها ذلك فربط الخيط عليها ، وقيل : أخذت الخيط بفيها ودخلت في الثقب [فخرجت] من الجانب الآخر . وأما الخرزة الأخرى فجاءت دودة تكون في الفواكه ، وثقبت الخرزة على أن يكون رزقها في الفواكه ، فجعل لها ذلك ، ثم دعا بالقدر وأمر بإجراء الخيل ، وملأ القدر من عرقها ، ثم رد الهدايا على الرسول حتى ردوها على المرأة .